

"الميزان": بحر قطاع غزة ملوث



18 يونيو 2017 - 18:01

قال تقرير لمركز الميزان لحقوق الإنسان، اليوم الثلاثاء، إن نسبة تلوث مياه بحر قطاع غزة تصل إلى 73% وتهدد صحة وحياة السكان، مجددا تحذيره من كارثة إنسانية محدقة.

وأضاف الميزان في تقريره، أن الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، مع تواصل أزمة التيار الكهربائي الناجمة عن الحصار الخانق والمستمر الذي تفرضه قوات الاحتلال على القطاع منذ عام 2007، تتفاقم، وإن ما ساهم في تفاقمه حالة الانقسام السياسي الفلسطيني، إذ وصلت ساعات قطع التيار لأكثر من 20 ساعة بشكل متواصل يوميا في كافة مناطق القطاع، ما تسبب في حدوث شلل شبه تام في معظم الخدمات الأساسية الحيوية المهمة لسكان القطاع، ولا سيما الصحية والبيئية منها، ولعل واحدة من أبرز المشكلات البيئية الخطيرة المترتبة على هذه الأزمة، هي تلوث مياه البحر بشكل غير مسبوق ما يهدد بوقوع كارثة بيئية محدقة.

ووفق التقرير، تقدّر كميات مياه الصرف الصحي التي يتم ضخّها في بحر القطاع بأكثر من 110 آلاف متر مكعب يوميا، حيث تضخ مياه الصرف الصحي من محطات المعالجة إلى مياه البحر بشكل مباشر من 23 مصرفاً تمتد على طول شاطئ القطاع، دون معالجة مسبقة.

وبحسب نتائج الفحص المخبري الأخير الذي قامت به وزارة الصحة وسلطة جودة البيئة في بداية شهر يوليو الجاري، تبين أن هناك ارتفاعا في نسبة تلوث مياه بحر القطاع بدرجة كبيرة، وصلت إلى 73% من إجمالي شاطئ القطاع، لتشمل شواطئ مدينة رفح والقرارة والزهران وغزة وجباليا.

وأكد مركز الميزان أنّ تلوث مياه بحر القطاع بمياه الصرف الصحي يؤثر على جملة حقوق الإنسان بالنسبة لسكان القطاع، وأن آثاره العميقة تطال صحة البيئة والصحة العامة وتدمر البيئة البحرية بالكامل.

وأشار إلى أن تلوث مياه البحر بهذه النسب المخيفة، يترافق مع ارتفاع نسب ملوحة المياه الجوفية مصدر المياه الوحيد في القطاع وتلوثها ما طال بآثاره المزارعين وهدد محصولهم وقدرتهم على العيش في ظل فشل زراعتهم، الأمر الذي أصبح يهدد حياة ووجود الإنسان في هذه المنطقة من العالم.

ورأى أن تلاحق التطورات ولا سيما ما تعلق بخدمات التيار الكهربائي، سرّعت من تدهور الأوضاع الإنسانية لدرجة أصبح معها القطاع مكانا غير صالح للحياة اليوم وليس في عام 2020.

وطالب مركز الميزان المجتمع الدولي بتحريك عاجل لوقف تدهور الأوضاع الإنسانية وضمان إمداد قطاع غزة وبشكل فوري بكميات مضاعفة من التيار الكهربائي، واتخاذ خطوات عاجلة لضمان تشغيل وتطوير أداء كافة محطات معالجة مياه الصرف الصحي، واتخاذ التدابير الكفيلة بحل مشكلة ملوحة وتلوث المياه الجوفية قبل أن تصل حدودا يموت معها الناس جوعا.

وقال: إن استمرار تجاهل المجتمع الدولي لتدهور الأوضاع الإنسانية في قطاع غزة، لا يعتبر تحللا من التزاماته القانونية والأخلاقية، بل يتجاوزها ويشكل تعويضاً لمبدأ التعاون الدولي فيما يتعلق بقضايا البيئة، التي تتجاوز آثارها الكارثية البيئة البحرية لقطاع غزة لتطال دول الجوار.

وكرر مركز الميزان لحقوق الإنسان مطالبه المتكررة للمجتمع الدولي، ولوكالات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية المتخصصة بسرعة التدخل لمنع وقوع كارثة إنسانية محدقة ولحماية الحياة في هذه المنطقة من العالم، عبر خلق آلية تعاون لوضع حلول جذرية لمشكلات التلوث وندرة وتلوث المياه وعجز امدادات الطاقة.